الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD מס' 150 המחיר (الثمن ١٠٠ بروطة) אל-אתיחאד

الثلاثاء

٢٠ كانون الثاني ١٩٥٩
١١ رجب ١٣٧٨
11 שבט 5719
20.1.1959
No. 77 Vol. XV
العدد ٧٧ السنة الخامسة عشرة

حملة لاسقاط حكومة كيشي

طوكيو — اعلن الحزب الاشتراكي الياباني حملة لاسقاط وزارة كيشي الموالية للغرب. ووضع الحزب برنامجاً في هذا الشأن سيتقدم به الى البرلمان ويعتمد على (١) طلب الغاء معاهدة الامن المتبادل مع امريكا، واعادة جزيرة أوكيناوا اليابان (٢) استئناف العلاقات مع الصين الشعبية (٣) المعارضة في إدخال الاسلحة النووية (٤) تخفيض ميزانية الدفاع (٥) التمسك بسياسة الحياد

ميكونس وحبيبي يتوجهان الى موسكو
للاشتراك في المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

اللد — مراسل الاتحاد — غادر الرفيقان صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي واميل حبيبي عضو المكتب السياسي، مطار اللد، صباح امس، جواً في طريقهما الى موسكو للاشتراك في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيفتتح في ٢٧ كانون الثاني الحالي.

وكان في وداع الوفد في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية ومحررو صحف قول هعام والاتحاد وصحف الحزب الاخرى ووفود عن منظمات الحزب وافراد عائلتي المسافرين.

تكاليف العدوان

نشر في واشنطن تقرير عن تكميلات الميزانية الامريكية جاء فيه ان العدوان على فرموزا ولبنان خلال الصيف الماضي قد كلفا الخزينة الامريكية ١٠٩ ملايين دولار.

اولبرخت يقترح اقامة اتحاد بين شطري المانيا ويدعو المعارضة في المانيا الغربية الى شن نضال مشترك ضد العسكرية الالمانية

برلين — اقترح ولتر اولبرخت، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية اقامة اتحاد بين شطري المانيا. ودعا الاشتراكيين الدمقراطيين في المانيا الغربية الى شن نضال مشترك ضد العسكرية الالمانية.

وقد ادلى اولبرخت باقتراحه هذا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية في هذا الاسبوع.

وتحدث اولبرخت عن المقترحات السوفياتية لعقد معاهدة صلح مع المانيا فقال انها لا تحول دون تطور المجتمع الاشتراكي في المانيا الدمقراطية ولا تحول دون قيام المجتمع الرأسمالي في المانيا الغربية.

وبشأن قضية برلين قال اولبرخت انه لا يجب ربط هذه القضية بقضايا عالمية أخرى. وتنفيذ الاقتراحات السوفياتية باقامة مدينة حرة في برلين الغربية وتجريدها من السلاح، من شأنه ان يعيد برلين الى الشعب الالماني. وقال ايضاً سنحترم مركز برلين كمدينة حرة وفقاً للاتفاقيات التي يوقع عليها وسنحترم كل ما يتعلق بوسائل الاتصال ببرلين من كل الاتجاهات، من الاتجاه الشرقي او من الاتجاه الغربي وفند اولبرخت مزاعم الغرب القائلة بان تسلم المانيا الدمقراطية للسلطة في برلين سيكون بمثابة فرض حصار.

واقترح اولبرخت اقامة اتحاد بين الدولتين الالمانيتين وقال ان هذا سيكون حلا موقتاً فقط وسيؤدي في نهاية الامر الى اعادة وحدة المانيا في دولة دمقراطية محبة للسلام.

واوضح اولبرخت النقاط الاساسية لهذا الاتحاد وهي:

(١) اشاعة الدمقراطية في الحياة السياسية في المانيا.

(٢) تنازل شطري المانيا عن انتاج الاسلحة النووية او امتلاكها او اجراء تجارب عليها.

(٣) جلاء كل القوات الاجنبية عن المانيا خلال مدة تعين في معاهدة الصلح

(٤) خروج المانيا الغربية من حلف الاطلنطي وخروج المانيا الدمقراطية من ميثاق وارسو وتعهد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

رئيس محكمة الشعب العراقية يقول:

الرونتريون العرب مصادر التحريض على الجمهورية العراقية الدمقراطية

اتهم رئيس محكمة الشعب في بغداد اول امس، منظمي حملة التحريض في البلاد العربية على الجمهورية العراقية بقبض الرشوة من مساعد وزير الخارجية الامريكية رونتري الذي زار الشرق الاوسط في الشهر الماضي.

وكان مصطفى امين، المحرر في صحيفة «الاخبار» المصرية ومن عملاء بلاط فاروق المعروفين قد شن حملة قدح بذيئة على قادة الثورة العراقيين ونظامها الديمقراطي.

وقال رئيس محكمة الشعب ايضاً اثناء محاكمة عبد الرحمن السمرائي احد قادة البوليس السري في حكومة العهد البائد ان كل الذين يهاجمون العراق باسم «القومية العربية» «والوحدة العربية» انما يفعلون ذلك خدمة للاستعمار وبتوجيه منه.

واشاد رئيس المحكمة بنظام العراق الدمقراطي وقال ان كل الشعوب العربية ستلتف حول العراق للدفاع عنها اذا ما هوجمت.

وكانت كلمات رئيس المحكمة تقاطع بالهتافات الحماسية التي تندد بالمعرضين على العراق.

وقد اتهمت النيابة العسكرية، اول امس، عبد الرحمن السمرائي بتعذيب المواطنين الاحرار والطلاب وقتل المتظاهرين ودفن جثث الشهداء سراً دون اعلام ذويهم. وطالب النائب العام في ختام سرد لائحة الاتهام بقطع رأس المتهم. ولا تزال محاكمته جارية.

مساعدة سوفياتية
لاقامة حوض بناء سفن في الاسكندرية

القاهرة — وقع ممثلو الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة على اتفاقية لتقديم مساعدة سوفياتية لبناء حوض للسفن في الاسكندرية.

وبموجب الاتفاقية يزود الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية بالآلات والاجهزة والمواد الضرورية لاقامة حوض لبناء السفن في الاسكندرية.

واعلن ان تكاليف اقامة هذا الحوض تبلغ ٦٠٠ الف جنيه استرليني.

جاء في الانباء: ١٦ الف من الوطنيين الاردنيين الشيوعيين وغير الشيوعيين يسامون العذاب في سجون حسين — الرفاعي وان التلميذ الكيالي قتل اثناء تعذيبه في السجن لأنه كتب على اللوح، «تنح يا حسين واخل مكانك للشعب».



ما يكتبه الاطفال ... في الاردن

محادثات ميكويان ايزنهاور زادت الامل بتخفيف التوتر
يونايتدبرس: احتمال اجراء اتصالات شخصية جديدة بين السوفيات والامريكيين

واشنطن — اليوم الثلاثاء يعود نائب رئيس الحكومة السوفياتية، انسطاس ميكويان، الى موسكو بعد زيارته امريكا بصفة غير رسمية، واجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم ايزنهاور ودالس.

وفي حديث اذاعي دعا الزعيم السوفياتي، ميكويان الولايات المتحدة الامريكية الى اعادة بحث موقفها من المقترحات السوفياتية بشأن سحب قوات الاحتلال من برلين في ايار القادم وفي هذا الحديث كرر ميكويان تأييد بلاده للصين الشعبية في طلبها جلاء القوات الامريكية عن فرموزا.

ميكويان — ايزنهاور

وكان انسطاس ميكويان قد اجرى محادثات مع الرئيس الامريكي، ايزنهاور، بحضور دالس والسفير السوفياتي في واشنطن. وتقول وكالة الانباء، يونايتدبرس ورويتر، ان نتائج هذه الابحاث تشير الى احتمال عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى قريباً لبحث قضية برلين.

وصرح الناطق الصحفي للبيت الابيض، هجرتي، ان محادثات ميكويان - ايزنهاور تناولت قضية برلين، والقضية الالمانية برمتها، ونزع السلاح وتوثيق الروابط التجارية وتبادل الزيارات الشخصية بين الاتحاد السوفياتي وامريكا. ومع هذا فقد افادت مصادر امريكية ان الوضع في الشرقين الاوسط والاقصى قد بحث في هذه المقابلة.

ولدى خروجه من المقابلة وجد الزعيم السوفياتي جيشاً من الصحفيين في انتظاره فقال لهم «استطيع ان اقول لكم إننا تبادلنا الراي في عدد كبير من القضايا التي تهم الدولتين. ولكن محادثاتنا لم تكن مفاوضات. كل منا حاول فقط ان يكون موقف الدولتين من القضايا المهمة معروفاً. وقد توصلنا — الرئيس ايزنهاور ووزير الخارجية دالس، وأنا —

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ميزانية ايزنهاور تثقل كاهل الشعب الامريكي بالضرائب الفادحة

امريكا ستحتفظ ب ٢٩ الف طائرة و٨٦٤ وحدة بحرية

واشنطن — قدم الرئيس ايزنهاور الى الكونغرس الامريكي ميزانية سنة ١٩٦٠ وتبلغ ٧٨ مليار دولار وتحتوي على زيادة مخصصات التسلح والابحاث الصاروخية.

وبالنسبة للمواطن الامريكي تعني هذه الميزانية زيادة الضرائب على استهلاك البترول.

وتزيد الميزانية الجديدة ب ١٤٥ مليون دولار عن ميزانية السنة السابقة اما مخصصات التسلح في الميزانية الجديدة فتبلغ ٤١ مليون دولار او ٦٠ بالمئة من الميزانية. وهذه المخصصات تمكن امريكا من الاحتفاظ ب ٢٩ الف طائرة و٨٦٤ قطعة بحرية.

في سنة ٢٠٠٠
شمس في سماء موسكو

موسكو - في كتاب «تقرير عن القرن الحادي والعشرين» الذي صدر مؤخرا في موسكو يقول البروفسور جورج بابات انه في ليلة عيد الميلاد في سنة ٢٠٠٠ ستضيء موسكو شمس اصطناعية. فان اشعة الكترونية ستوجه الى السماء من اربع جهات حول العاصمة فتكون شعلة ضوء تحرق ذرات الاكسجين والنتروجين فتوجد بذلك شمسا اصطناعية على علو ٣٠ كيلومترا من الارض.

كلمة الاتحاد
تنظيم نقابي حر بدون حكم عسكري

دخول العمال العرب في الهستدروت كان موضوع البحث في جلسة مركز مباي في مطلع هذا الاسبوع. اما الاقتراح بقبول العمال العرب فقد قدمه بركات رئيس الشعبة العربية في الهستدروت فقد قال في اقتراحه ان الوقت قد حان لقبول العمال العرب الان اعضاء متساوين في الواجبات والحقوق بدون اي تحفظات.

ولكن الاقتراح اصطدم بمعارضة داخل المركز وتأجل البحث فيه الى جلسة تعقد فيما بعد لمواصلة البحث.

والحقيقة التي يكشف عنها بحث قضية قبول العمال العرب في الهستدروت في مركز المباي هي انه لم يعد بمقدور قيادة الهستدروت تجاهل مطالب العمال العرب ونضالهم المثابر باصرار على حقوقهم الطبيعية في التنظيم النقابي والمساواة التامة مع العمال اليهود.

فالمعارك الطويلة التي شنها العمال العرب من اجل حق التنظيم النقابي في الهستدروت ودفاعا عن حقوقهم قد حشدت تأييد فئات واسعة من الطبقة العاملة اليهودية وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن العمال العرب لم يخدعهم قيام بركات نفسه، رئيس الشعبة العربية، بتقديم اقتراح حزبه بقبول العمال العرب في الهستدروت.

فقد اصبح من المتوقع ان يثار مطالب العمال العرب في حقهم في التنظيم في مجلس الهستدروت القادم الذي سيعقد في اوائل شباط. ومقتضيات الدعاية الانتخابية تحتم على المباي التظاهر بالغيرة على مصالح العمال العرب على امل الحصول على اصواتهم في انتخابات الكنيست والبلديات في هذه السنة الانتخابية

واذا كان المباي وشركاؤه في الهستدروت لم يعودوا يستطيعون كسب اصوات العمال العرب الا بالنزول عند ارادة العمال العرب بقبولهم اعضاء متساوين في الهستدروت فان العمال العرب يعرفون نوايا قيادة الهستدروت السيئة تجاه مصالحهم وسيواصلون نضالهم بشدة وحزم ضد هذه القيادة الخائنة لمصالح الطبقة العاملة اليهودية والعربية.

وثمة امر آخر حدا ببركات الى تقديم اقتراحه بقبول العمال العرب وهو تضعضع مركز الهستدروت في المجال العالمي. ويستدل على هذا الامر مما قاله كيسي وارغوب في مركز المباي عن «مدى الصعوبات في تفسير عدم فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب الى حركات العمال في العالم وخصوصاً في آسيا وافريقيا».

قد يعمد المباي، على اي حال، الى فتح ابواب الهستدروت امام نفر من الموظفين والمستخدمين العرب ممن يستطيعون الحصول على شهادة «اخلاص للدولة» من الحكم العسكري وذلك تضليلاً للرأي العام العالمي وحيلة محلية لتزوير ارادة العمال العرب في الانتخابات القادمة وسرقة اصواتهم بواسطة الوعود.

غير ان الشرط الاساسي لدخول العمال العرب في الهستدروت وحتى يستطيعوا ممارسة الحياة النقابية فيها للدفاع عن حقوقهم وتأمين لقمة العيش هو اولا وقبل كل شيء بالعمل على الغاء الحكم العسكري والقيود التي تجعل العامل العربي سجيناً في مدينته وقريته محروماً حتى من حق التفتيش عن العمل.

اذ انه سبق لقيادة الهستدروت ان قبلت نفراً من العمال العرب في النقابات المهنية لامتصاص نورتهم وتأمين السيطرة عليهم. ولكن العمال العرب ادركوا بالخبرة ان هذه الخطوة كانت تشويها لتنظيمهم ولم تمنحهم اي حق من حقوقهم النقابية بل وضعتهم تحت رحمة حفنة من «الافندية» صنائع قيادة المباي والحكم العسكري وجواسيس البوليس.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

قادة الجبهة ينفون اراجيف الصحف واشاعاتها ويؤكدون ان
الجبهة الشعبية موحدة الصفوف رغم كل الارهاب

بينما كانت البوست تختلق الانباء عن انشقاقات في الجبهة، كانت الجبهة تتداول لتشديد كفاحها من اجل المطالبة باعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واعادة الاراضي الى اصحابها. فالشعب سيصون جبهته حيال كل الدسائس والارهاب.

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — نشرت «البوست» اعتماداً على مراسلها في الناصرة خبراً اذاعته يوم الاثنين في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٩ جاء فيه ان أكثر قادة الجبهة الشعبية العرب من غير الشيوعيين قد انسحبوا من الجبهة على اثر استقالة السيد طاهر الفاهوم رئيس فرع الجبهة (في الناصرة) المفاجئة في الاسبوع الماضي.

واستطردت الصحيفة تقول، وبين هؤلاء الذين انسحبوا السيد يني يني رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف والسيد شكري الخازن رئيس المدرسة الارثوذكسية في حيفا والسيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو!!!

وقالت، «ان هذه الخطوة (الانسحابات!!) جاءت في اعقاب نزاع مع الشيوعيين في الجبهة الذين دعوا بالحاح الى التعاون مع الحزب الشيوعي خلال حملة الانتخابات البلدية وانتخابات الكنيست».

ثم اختتمت نبأها باحرف كبيرة بارزة «ان اخفاق الشيوعيين في منع الانشقاق في الجبهة قد حول هذه المنظمة الى حركة شيوعية».

وصباح يوم الاثنين في ١٩-١-٥٨ اتصل مكاتبنا بالمحامي حنا نقارة عضو هيئة مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية واستطلع رأيه في هذا النبأ. وقد ابتسم بعد قراءة النبأ وقال «كذب من ألفه الى يائه ... اختلق مراسل البوست النبأ يوم الاحد في وقت اجتماع هيئة مكتب اللجنة التنفيذية بحضور السيد يني يني رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف وشكري الخازن رئيس المدرسة الارثوذكسية وقد تغيب السيد طاهر الفاهوم من الاجتماع لان حكومة البوست فرضت عليه اقامة جبرية تنتهي في ٥٩/٣/٣٠. اما السيد جبور جبور فلا يزال عضواً في اللجنة التنفيذية ولم يستقل .. ولم ينسحب...»

ثم قال، «البوست» صاغت الخبر للدس والوقيعة فلا خلاف بين الشيوعيين وغير الشيوعيين بشأن الانتخابات ولم يحاول ... ولن يحاول الشيوعيون جر الجبهة الى الطريق الحزبي فهي جبهة شعبية تنظيمياً وسياسياً وفكرياً...والتعاون بين قيادتها على احسن ما يرام.

وسأل المحامي حنا نقارة، وماذا قررت هيئة المكتب في وقت اذاعة نبأ «الانشقاق»!!

قال: تداولنا بشأن اقامة فروع جديدة وستكتشف «البوست» بعد وقت قصير ان الجبهة الشعبية ازدادت قوة واتساعاً.

واضاف، «لقد بحثت هيئة المكتب قرارات اجتماع الفروع التداولي الذي حاولت حكومة بن غوريون ان تعرقل عقده بالاعتقال والنفي وفرض الاقامة الجبرية وقررنا العمل بتوصيات هذا الاجتماع وعقد مؤتمر لتشديد الكفاح من اجل المطالبة باعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واعادة الاراضي المنهوبة الى اصحابها ..»

كذلك اتصل مكاتبنا بالسيد شكري الخازن عضو هيئة المكتب الموجود في حيفا فاستهزأ بالنبأ وايد اقوال المحامي حنا نقارة.

وحين طلب مكاتبنا من السيد عصام العباسي سكرتير هيئة المكتب الاداري التعليق على النبأ المختلق قال انها «احلام منتصف الليل»... هذا ما تتمناه الرجعية وتعمل من اجله ولكن شتان بين الاحلام والواقع...

ان الصحافة الرجعية التي اسهمت اسهاماً تاماً بحملة بن غوريون على الجبهة وصمتت صمت القبور على حملة الاعتقال والنفي والاقامة الجبرية التي فرضت على عشرات قادة الجبهة بين ٩-٥٩/١/١٠ لمنع عقد المؤتمر التداولي لفروع الجبهة في عكا تواصل اسهامها في حملة بن غوريون لشق الجبهة وتجريد الشعب العربي في البلاد من حقه في التنظيم والعمل من اجل مطالبه المشروعة.

ولكن هيهات، ستتحطم الدسائس والمكائد مثلما تحطمت حملة العنف، ستتحطم على صخرة وحدة الشعب العربي والتفافه حول جبهته ... فالشعب يدرك ان الرجعية فقط تريد تحطيم وحدته لانها تتنكر لحقوقه.

سيصون الشعب جبهته مثلما يصون الانسان حبة عينه.

عودة الوفد الالباني من بكين

طوكيو — غادر بكين الوفد التجاري الالباني برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء في طريقه الى البانيا بعد الحصول على قرض من الصين الشعبية قدره ٥٥ مليون روبل.

دبابيس

عربة الماي تصطدم بعقبات كثيرة . والخيول القديمة التي تجرها متعبة منهكة . ولهذا يريدون استبدالها بخيول جديدة وكان ان وقع الاختيار على موشه ديان ليكون الحصان الذي يجر العربة ..

شلح بدلته العسكرية ، او شلحوه اياها . ودخل الجامعة او أدخل في الجامعة ليغير مفاهيمه مؤقتا، لتتلاءم مع سنة الانتخابات. ولكن اذا كان العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، فالعلم في الكبر كرسم صورة ممثلة فرنسية على صفحة بركة سباحة..

وهكذا فلم يتغير في موشه ديان سوى بدلته . اما مفاهيمه وتفكيره فبقيت على ما كانت عليه منذ ان عزفت المدافع « سمفونية قلقيلية » حتى قام « ملكوت اسرائيل الثالث في سيناء » مدة اسبوع واحد فقط ..

وخرج ديان الى الشارع. وكان مثله مثل ذلك الضابط التركي الذي احيل على التقاعد وسمي « الضابط اباريق » .

أتعرف قصته . ؟ اذن فاسمعها :

يحكى ان ضابطا تركيا برتبة عالية احيل على التقاعد . وعز عليه ان يفقد الامر والنهي وان يكون حبيس بيته . فاشترى عشرة اباريق من فخار وملأها ماء وصفها في خط مستقيم وجلس هو وراءها وفي يده عصا صغيرة ينتظر الشاربين .

وكان كلما جاء واحد وطلب ان يشرب اشار « الضابط » الى احد الاباريق وقال: « إشرب من هذا » . فما ان يمد الظمآن يده لتناول الابريق حتى يصرخ « الضابط » في وجهه « لا . مش من هذا إشرب من هذا » ويشير الى ابريق آخر وهكذا دواليك حتى يعاف الظمآن الماء ويولي هاربا .

وديان خرج الى الشارع لالقاء الاوامر والتعليمات وكأن الجمهور لا رأي له او ممنوع من.. التدخل في السياسة .

وكل « نظريات » ديان اوامر .

فالعمال ، خطوتين الى وراء سر . والعرب ؟ واحد ، اثنين ، « عليهم » اذا اتحدوا ضد الاستعمار . والفلاحين ؟ الابقار والخراف إذبح . وكل ناحية وفيها امر صادر عن « القائد العام » بلباس مدني ..

لقد كسر ديان عصاته من اول غزواته . فحتى جريدة اتحاد الكيبوتسات المبائية كتبت تقول: ان ديان لا يفكر بالمفاهيم الانسانية او الاجتماعية بل بمفاهيم عسكرية . ولكن الجيش لن يكون وسيلة لاصلاح العالم .

ان عربة المباي لن يفلح في جرها الحصان الجديد . ورحم الله .. الضابط اباريق .

محمد خاص

حول المجلس الاقتصادي العربي
اتجاهان في السياسة الاقتصادية العربية

بقلم اميل توما

في الاسبوع الماضي انهى المجلس الاقتصادي العربي اجتماعاته باتخاذ عدد من القرارات الهامة في ميدان التعاون الاقتصادي .

فقد وافق على إقامة مجلس موقت للوحدة الاقتصادية العربية وقرر المؤسسة المالية العربية ووقع مندوبو الدول العربية على اتفاق انتقال رؤوس الاموال العربية. ويجيز الاتفاق انتقال رؤوس الاموال من قطر عربي لآخر بدون ان تخضع هذه الاموال لأي رسوم او ضرائب من قبل الدول التي تخرج منها او الدول التي تدخل اليها .

كذلك وافق المجلس على اتفاق لتسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية وتنظيم تجارة الترانزيت وتخفيض الجمارك عن المنتجات العربية واعلن ان ذلك في سبيل تحقيق السوق العربية .

واوصى المجلس « المجلس الموقت » بوضع مشروع للاتحاد الاقتصادي وذكر ان الاتفاق تم على تأسيس شركتي الملاحة والطيران العربيتين .

والواضح ان المجلس الاقتصادي العربي لم ينه البحث في قضايا عديدة ولهذا ترك للمجلس الموقت ، الذي تقرر ان يبدأ اعماله في اواسط شباط المقبل ، ان يضع خطوط الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية وان ينسق سياسة الاستثمار العربية بما فيها السياسة البترولية .

اتجاهان

ولكن المجلس الاقتصادي العربي انتهى بخلاف . فالوزير ابراهيم كبه الذي مثل الجمهورية العراقية ابدى بعض التحفظات ولم يوقع على اتفاق المؤسسة المالية العربية .

وفي بيانه الصحفي اثر عودته الى بغداد اعلن الوزير ابراهيم كبه ان العراق رفض التوقيع على اتفاق المؤسسة المالية العربية لان للعراق تحفظات طالب المجلس بالتصديق عليها .

وقال ان بعض الدول العربية (والقصد هنا الجمهورية العربية المتحدة) تخطت الجامعة العربية وحثت بعض الدول العربية على التوقيع على اتفاق المؤسسة المالية العربية بدون الجامعة .

ولكن القضية الجوهرية في الخلاف ظهرت حين قال ابراهيم كبه ان المجلس الاقتصادي العربي رفض المقترحات العراقية التي كانت ترمي الى مقاطعة فرنسا اقتصاديا والى تشديد المقاطعة الاقتصادية بتضييق العلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية التي تزود اسرائيل موضوعياً بمعونة اقتصادية كبرى .

ومن هذا يتضح ان الخلاف الذي ظهر في المجلس الاقتصادي للجامعة العربية هو خلاف بين اتجاهين في الميدان الاقتصادي العربي ، اتجاه تنزعه الجمهورية العراقية واتجاه بدأت تسير فيه الجمهورية العربية المتحدة .

وتتبلور سياسة العراق الاقتصادية في تعقيب راديو بغداد على اجتماع المجلس الاقتصادي قال ،

« ان سياسة الجمهورية العراقية الاقتصادية اذ تهدف الى رفع مستوى الشعب بتصنيع البلاد وتطويرها الاقتصادي تهدف في الوقت ذاته الى خدمة قضية العرب وتعمل من اجل تحررهم التام من الاستعمار » .

وبعد ذكر الراديو خطوات الجمهورية العراقية في سبيل تحرير اقتصادها من تحكم الشركات الاحتكارية الاستعمارية (الغاء امتياز شركة الرافدين) قال ان مقاطعة العراق افرنسا جلادة الشعب العربي كانت خدمة هامة للثورة في الجزائر .

وقال ، « ان سياسة العراق الاقتصادية هي جزء لا يتجزأ من سياسة النضال ضد الاستعمار .. ودعائم هذه السياسة لا مساومة مع الاستعمار مهما اتخذ من مظاهر وصور ، لا مساومة مع الصهيونية مهما اتخذت من مظاهر واشكال ... ان التحرر الاقتصادي هو شرط لتثبيت التحرر السياسي التام ... ان مناهضة الاستعمار والتضامن العربي ومد يد العون للاشقاء المناضلين من اجل حريتهم دون مقابل ودون شروط هو منار تهتدي به سياسة الجمهورية العراقية » .

اما الاتجاه الجديد الذي بدأت تسير فيه الجمهورية العربية المتحدة على نطاق اوسع من ذي قبل فيظهر في الاهتمام الكبير بعقد الاتفاقات الاقتصادية مع الدول الغربية .

ففي ٢٣ كانون الاول سنة ٥٨ وقع اتفاق تجاري بين فرنسا والاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة نص على تبادل سلع قيمتها مليونان من الجنيهات المصرية .

وقبل ايام نجحت وساطة يوجين بلاك مدير البنك الدولي للانشاء والتعمير ووقع اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا وقبله انتهت الحراسة التي كانت الحكومة المصرية قد فرضتها على شركة شل الاحتكارية البريطانية ابان العدوان الثلاثي على مصر .

وفي البيان الذي صدر في اعقاب محادثات الرئيس جمال عبد الناصر وفانفاني رئيس وزراء ايطاليا جاء ان الجانبين « اتفقا على تسهيل التبادل التجاري بينهما وان الجمهورية العربية المتحدة وافقت على مساعدة شركة الفوسفات الايطالية في « القصير » (وتقع على شاطئ البحر الاحمر من الاقليم المصري) بمنحها رخص استثمار جديدة وبالمساهمة في رأسمالها » .

كذلك نشرت الصحف القاهرية تقريراً من المانيا الغربية جاء فيه ان اكبر عميل لالمانيا في تجارة المنطقة كانت الجمهورية العربية المتحدة التي كانت حصتها ٤٤ في المئة من جملة الصادرات الالمانية الى هذه المنطقة وانه اذا ما استثنى من الحساب بلدان شمال افريقيا العربية كانت صادرات جمهورية بون الى الجمهورية العربية المتحدة معادلة لخمسين بالمئة من جملة صادراتها الى هذه المنطقة .

والواقع ان هذا الاتجاه نحو الغرب قد جعل الصحافة القاهرية تتناوله بالبحث . وقد كتبت مجلة روز اليوسف في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٥٨ تقول ،

« ويتحدث الناس في موضوع آخر . انهم يسألون ما معنى المساعدات الغربية الاخيرة لنا ؟ وهم يقصدون بهذه المساعدات ١) العرض الالماني لتمويل المرحلة الثانية للسد ٢) العرض الياباني لتقديم كل المساعدات اللازمة للسد العالي ٣) صفقة القمح الامريكية والشروط المعتدلة التي تمت بها ٤) المباحثات التي ستجري اثناء زيارة فانفاني رئيس وزراء ايطاليا للقاهرة والتي تستهدف تقديم مساعدات اقتصادية للجمهورية (المقال كتب قبل الزيارة التي انتهت الان) .

الاجابة ، ان الصراع بين الشرق والغرب يقوم الان على اساس المساعدات الاقتصادية ... وقد ادى نجاح الشرق او بمعنى ادق الاتحاد السوفياتي في كسب صداقة الدول واحترامها لهذه السياسة التي يتبعها ... ادى هذا الى ان يفكر الغرب في تعديل سياسته التقليدية .

وتستخلص روز اليوسف النتائج فتستطرد « ولكن من المؤكد ان هذا الاسلوب الجديد ليس الا وسيلة لمقاومة المساعدات السوفياتية . وان السياسة الغربية الجديدة (!) التي بدأنا نلمسها ليست سياسة مستديمة . لماذا ؟ ان اساس نظام الدول الغربية هو النظام الرأسمالي والنظام الرأسمالي يسعى دائماً للحصول على ارباح وتحقيق مكاسب ... »

واذا كانت روز اليوسف قد تجاهلت الرد على التساؤل الذي اوردته « فالمساء » القاهرية اوضحت خطورة الاتجاه .

فقد كتب محررها خالد محيي الدين يعقب على مقدم يوجين بلاك لتسوية المشاكل المالية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا يقول ،

« محاولات بريطانيا حل المشاكل المعلقة بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة تجري في وقت تحاول فيه الدول الغربية استئناف علاقاتها الاقتصادية مع الجمهورية العربية وتتحدث عن تقديم القروض والمساعدة لبناء السد العالي . كل هذا جرى بعد ان قدم الاتحاد السوفياتي قرضه لبناء السد العالي ... ان الغرب غير موفق بقصد تخريب العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي » ...

وفي هذا المقال يمضي خالد محيي الدين فيحذر حكومته قائلا أن على الجمهورية العربية المتحدة ان تذكر خبرة السنوات الماضية خلال الازمات والحروب والحصار التي مرت عليها ..

وعادت « المساء » الى بحث هذه القضية في ٩ كانون الثاني ١٩٥٩ اذ عقبت على تأجيل ارسال وفد المانيا الغربية الى القاهرة لبحث العرض الالماني لتمويل المرحلة الثانية للسد العالي لان اتفاقاً تم بين الجمهورية العربية والمانيا الديمقراطية على تبادل القناصل . قالت ، المانيا الغربية لا تريد ان تكون للجمهورية العربية المتحدة علاقات مع جمهورية المانيا الديمقراطية ولذلك رأت في القرار لاجراء تبادل القناصل عملا غير ودي حيالها أن هذا يظهر من جديد ان الدول الغربية لا تعرض المساعدة ولا تتفق على العلاقات التجارية مع غيرها من الاقطار بدون شروط سياسية .. »

كذلك رأت « المساء » في زيارة فانفاني خطراً على اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة فقالت ان فانفاني يريد بعلاقاته الاقتصادية مع الشرق الاوسط ان يعوض قطره من الخسائر التي سيتكبدها من جراء السوق الاوروبية المشتركة التي ستفيد الاحتكاريين الكبار في المانيا الغربية وفرنسا والبلجيك ..

وهكذا يظهر ان الخلاف الذي ظهر في المجلس الاقتصادي العربي يعود الى هذين الاتجاهين .

اتجاه العراق الذي يدعو الى تشديد النضال من اجل التحرر الاقتصادي التام من الشركات الاحتكارية واتجاه الجمهورية العربية المتحدة الذي يشوبه بعض التذبذب وقد حذر منه خالد محيي الدين رئيس تحرير جريدة المساء القاهرية

وقد حذر من هذا الخطر خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي في الاقليم السوري في معرض حديثه عن « الازمة الاقتصادية والطبقة العاملة » اثناء الاجتماع الذي عقدته مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » في ٢٣ حزيران ١٩٥٨ في براغ وحضره عدد كبير من ممثلي الاحزاب الشيوعية في العالم .

قال خالد بكداش حين تطرق الى خطر عودة الرأسمال الاستعماري الى الجمهورية العربية المتحدة ،

« ولكن الخطر كبير . ولماذا ؟ فاليوم حيال الازمة المتفاقمة تحاول بعض الدول مثل المانيا الغربية والولايات المتحدة ان تعرض شروطاً موافقة لم تعرض مثلها من قبل ابداً . وهذا يغري بعض

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧)



طرائف

وعد .. !

كانت الممرضة الحسناء تسير في الشوارع وفي يدها علبة من الصفيح تجمع فيها تبرعات الناس للمستشفى الذي تعمل فيه واقترب منها شاب متأنق قائلا :

ـ هل تعدينني اذا تبرعت بجنيهين ان تكوني ممرضتي اذا ذهبت الى مستشفاكم يوما ما .

ـ اعدك ..

وعندما همت الفتاة بالانصراف سألها :

ـ وبهذه المناسبة ما اسم مستشفاكم ..

ـ المستشفى الخيري للولادة!

آلة حاسبة

تجري ٤٠٠ عملية في الثانية

اخترع معهد الطبيعة والرياضيات التابع لاكاديمية العلوم بروسيا البيضاء جهازاً الكترونيا حاسبا يستطيع ان يؤدي اربعة آلاف عملية حسابية في الثانية .

---

١٠٠ الف جهاز راديو

ستقوم المصانع الحربية في الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة بانتاج ١٠٠ الف جهاز راديو سنويا .

الاصلاح الزراعي

وبجري توزيع ٨٠ الف فدان على صغار المزارعين في الاقليم المصري في السنة الزراعية ٥٨ ـ ٥٩ بمعدل ٥ افدنة للفلاح . وسيقدم لاولئك الفلاحين بيت وجاموسة .

حول العالم

اروقة الازهر في فيلم

نشرت روز اليوسف القاهرية ان مشيخة الازهر سمحت لشركة هندية بتصوير فيلم هندي ... تلتقط مناظره الخارجية في اروقة الازهر .

الخوف على الارباح

حمل دالس على نظام الكومونات في الصين واكد ان سياسة عدم الاعتراف بالصين الشعبية يجب ان تستمر . وقال ان الاعتراف بالصين معناه ان « تبتلع » منتجات الصين سوق آسيا غير الشيوعية . وهذا السوق يدر على الولايات المتحدة ٢٫٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار سنويا هي قيمة صادرات الولايات المتحدة للدول الآسيوية غير الشيوعية ..

فرنسا تحرم طلاباً ...

تلقت الامم المتحدة احتجاجات من طلبة الكمرون الافريقية لان الاستعمار الفرنسي منع عنهم الاستفادة من منح دراسية في الاتحاد السوفياتي .

مؤتمر وطني

لزعماء الخليج العربي

في الشهر الماضي عقد في الكويت مؤتمر وطني ضم ممثلين عن الجنوب العربي وامارات الخليج العربي وعن الهيئات المكافحة في امامة عمان وامارات الكويت والبحرين وذلك لتنسيق النضال العربي في هذه المناطق ضد الاستعمار البريطاني .

من الادب الشعبي الروسي

من اقوى
الجندي القديم ام العفاريت

سرحت السلطات جندياً بعد ان خدم الجيش خمسة وعشرين عاماً كاملة وقالوا له ،

— لقد اديت واجبك يا جندي وانت اليوم حر في ان تذهب حيثما شئت

ومشى الجندي وهو يفكر لنفسه قائلا ، لقد خدمت القيصر خمسة وعشرين عاماً ولم يكافئني حتى بخمس وعشرين لقمة، كل ما اعطوه لي هو ثلاث كسرات من الخبز الجاف لآكلها في الطريق ماذا افعل ؟.. واين يستطيع جندي متقاعد ان يحط رحاله ؟ حسناً .. سأعود الى بلدي وأفتش عن ابوي وازورهما اما اذا كانا قد رحلا عن هذا العالم ، ففي استطاعتي على الاقل ان ازور قبرهما واجلس الى جانبه لحظات .

وبدأ الجندي رحلته عائداً الى بلده . وراح يمشي ، ويمشي ، والتهم اثناء مسيره كسرتين من الخبز فلم يبق معه الا الثالثة وما زال المزار بعيداً . وقابله على الطريق شحاذ قال له ،

— اليس عندك ما تعطيه لعجوز عاجز يا جندي ؟..

فأخرج الجندي كسرة الخبز الاخيرة واعطاها للشحاذ العجوز قائلا لنفسه ، استطيع انا ان أدبر أموري بوسيلة او بأخرى . فالجندي يستطيع ان يجد لنفسه طعاماً — اما هذا العجوز العاجز ، ماذا عساه يفعل ؟.

وحشا غليونه بالطباق واشعله واستأنف السير من جديد وهو ينفث الدخان في سعادة وانشراح وراح يمشي ، ويمشي حتى انتهى به السير الى بحيرة على جانب الطريق يسبح على صفحة مائها البط البري قريباً من الشاطئ ، فزحف الجندي على بطنه وراح يتعين الفرصة المناسبة حتى استطاع ان يصطاد بطات ثلاثاً .. وقال .. الآن استطيع ان اصنع لنفسي غداء شهياً ..

وتابع السير حتى وصل بعد وقت قصير الى مدينة صغيرة ، وبحث عن الخان حتى وجده فاعطى صاحبه البطات الثلاث وقال له ،

— اليك هذه البطات ، اريد واحدة لغدائي وخذ واحدة لقاء تعبك وأريد بالثالثة شراباً مع الطعام .

وما ان خلع الجندي عن ظهره جراب مؤونته ومدد ساقيه ليرتاح حتى كان الطعام قد نضج واكل الجندي بطة مشوية وشرب معها اقداح الشراب حتى امتلأ .. وسأل صاحب الخان .

— من صاحب هذا القصر في الجانب الآخر من الطريق ؟..

فأجابه صاحب الخان قائلا ،

— انه اغنى تاجر في المدينة ، اقام القصر لسكناه ، لكنه لم يستطع ان ينتقل اليه ويقيم فيه على الرغم من حبه الشديد للقصر .

— ولماذا ؟

— لان القصر تعمره الاشباح والعفاريت والارواح الشريرة ، التي تصرخ بالليل وترقص وتثير ضجيجاً مرعباً ، ولهذا تجد الناس يخافون الاقتراب من القصر بعد حلول الظلام .

فسأل الجندي صاحب الخان عن مقر التاجر صاحب القصر قائلا ،

— اريد ان اقابله واتحدث معه ، عسى ان استطيع مساعدته .

ونام الجندي بعضاً من الوقت وعندما بدأ الليل في النزول خرج من الخان وذهب الى التاجر صاحب القصر الذي قال له ،

— ماذا تريد يا جندي ؟..

— انا عابر سبيل ، هل تسمح لي بقضاء الليل في قصرك الجديد ؟.. فقد سمعت انه جميل ..

فقال التاجر ،

— هل جننت يا جندي ؟.. ام تراك سئمت الحياة ؟.. ابحث لنفسك عن مكان آخر تبيت فيه فالمدينة مليئة بالبيوت ، ان العفاريت والاشباح تسكن قصري الجديد منذ اقمته وعجزت كل الوسائل والاساليب عن طردها منه .

— قد استطيع انا ان اطردها منه ، من يدري ؟.. قد ترضى الاشباح والارواح الشريرة ان تتلقى الاوامر من جندي عجوز متقاعد .

— لقد حاول غيرك من الشجعان دون جدوى . ولم يعد في الامكان عمل شيء بل ان مسافراً مثلك حاول في العام الماضي ان يطهر القصر من الارواح الشريرة فأمضى الليل فيه ، فكان كل ما وجدناه في صباح اليوم التالي هو عظامه بعد ان قتلته العفاريت .

— لا تستطيع نار ان تحرق ، او مياه ان تغرق جندياً امينا امضى حياته يخوض كل انواع المعارك ويخرج منها سليما معافى .

— انت حر . اذهب اذا لم تكن خائفاً ، واذا افلحت في تطهير القصر من ساكنيه فلك عندي مكافأة طيبة .

— اذن فأعطني عدداً من الشموع ولفة مشوية اكبر لفة تجدونها وقدراً من البندق .

— ادخل الى الحانوت وخذ لنفسك ما تشاء .

وحمل الجندي ما اراد وراح الى القصر المسكون . وفي منتصف الليل تماماً ثارت فجأة في القصر ضجة مخيفة . فالابواب تصفق والارض الخشبية تئن وتصر . وبدأت رقصة مجنونة تتخللها الصرخات والصيحات العالية التي توقظ الموتى لكن الجندي ظل هادئاً في جلسته يدخن الغليون ويكسر البندق ويأكل محتوياته ، وفتح باب الغرفة فجأة واطل منه عفريت صغير ، ورأى الجندي فصاح يقول ،

في هذه الغرفة رجل تعالوا .. لقد وجدنا عشاء شهياً .

وجاءت العفاريت وتزاحموا عند باب الغرفة وكل منهم يدفع الآخر وهو يصيح ،

— سنمزقه إرباً . سنلتهمه .

فقال الجندي ،

— وفيم كل هذه الثقة ؟.. لقد التقيت بمن هم اقوى منكم وتغلبت عليهم .

— عند هذا شق كبير العفاريت طريقه بين المحتشدين وتقدم من الجندي وقال ،

— فلنجرب ..

— عظيم . هل يستطيع واحد منكم ان يعصر حجراً في يده حتى يتساقط عصيره ؟..

فأمر كبير العفاريت واحداً من اتباعه بالخروج الى الطريق واحضار حجر ، وجاء الحجر فأعطاه للجندي قائلا ،

— اليك الحجر .

— فليجرب واحد منكم اولا .

فأمسك كبير العفاريت بالحجر في يده وقبضها عليه فاستحال الى مسحوق ناعم كالدقيق . فأخرج الجندي اللفة المشوية من جراب مؤونته وقال ،

— اترى هذا . ان هذا الحجر اكبر حجما وقبض يده على اللفة حتى تساقط عصيرها فبهت العفاريت وعندما استعادوا رباطة جأشهم سألوه .

— ماذا كنت تأكل طيلة الوقت

— بندق . لكنكم ستعجزون عن كسره هل لك ان تجرب بندق الجنود؟

واعطى كبير العفاريت طلقة رصاص فراح هذا يضغط عليها باسنانه فلم يستطع ان يكسرها وان استطاع ان يطرقها في الوقت الذي راح فيه الجندي يكسر البندق ويأكل الواحدة بعد الاخرى . وبهت العفاريت مرة أخرى واحسوا بالحرج والهزيمة وقال الجندي .

— كنت قد سمعت عنكم انكم واسعو الحيلة تستطيعون تبديل اشكالكم واحجامكم والمرور من شقوق الابواب .

فقال العفاريت وقد وجدوا فرصة لاظهار تفوقهم ..

— هذا صحيح ..

— اذن فانا اتحداكم ان تدخلوا كلكم في جراب مؤونتي هذا .

فتدافع العفاريت داخلين الى الجراب وهم يتصايحون ويتواثبون وكلهم راغب في اظهار مهارته ، وما ان اصبحوا كلهم بالداخل حتى قفل الجندي الجراب واحكم ربطه واغلاقه ووضعه جانباً وافترش معطفه الكبير ونام قرير العين .

وفي الصباح بعث التاجر صاحب القصر باتباعه ليبحثوا عن رفات الجندي لكنهم وجدوه يدخن الغليون في سعادة فقالوا .

— اسعدت صباحاً يا جندي . لم نكن نتوقع ان نجدك على قيد الحياة . أنظر لقد احضرنا صندوقاً لنجمع فيه عظامك فضحك الجندي وقال ..

— ليس من اليسير التخلص مني . تعالوا ساعدوني في حمل هذا الجراب الى حانوت الحداد .

وعند الحداد قال الجندي للحداد وصبيانه .

— ضعوا هذا الجراب فوق السندان واطرقوه جيداً بكل قوتكم

وصاح العفاريت من داخل الجراب في صوت واحد يطلبون الرحمة لكن الطرق استمر قاسياً لا يعرف الرحمة ، وبكى العفاريت واسترحموا الجندي قائلين :

— لن ندخل الى القصر مرة أخرى طيلة حياتنا وسنحذر بقية العفاريت من دخول المدينة وسنكافئك اذا عفوت عنا ..

ففتح الجندي الجراب واخرج العفاريت واحداً اثر الآخر ما عدا كبير العفاريت فقد ابقاه وقال لهم ..

— سيبقى هذا رهينة عندي حتى تحضروا المكافأة ..

وانصرف العفاريت . وبعد لحظات عاد واحد منهم يحمل محفظة قديمة اعطاها للجندي وقال له ..

— هذه المحفظة تجيب لك كل رغباتك هي الوحيدة من نوعها في العالم تمن ما تريد وانظر في المحفظة ثم لوح بها في الهواء وقل .. هيا ادخلي المحفظة تجد فيها ما تمنيت ..

فقال الجندي

— سأجربها اولا لأرى صدق ما تقول .. وتمنى الجندي ان يحصل على ثلاث زجاجات من الشراب وقال .. هيا ادخلي المحفظة ووجد الزجاجات بداخلها فأخرجها واعطاها للحداد وصبيانه .. وقال يخاطب كبير العفاريت .

— لقد صدق اتباعك وسأخرجك الان . ولكن تذكر انني اذا رأيت رقعة وجهك هنا مرة أخرى فلا تلومن الا نفسك .

وعاد الجندي الى التاجر صاحب القصر ليزف اليه بالنبأ السار ، وامن اتباع التاجر على صدق اقوال الجندي ففرح التاجر فرحاً عظيما واعاد تنظيم القصر واقام فيه حفلا كبيراً كان الجندي ضيف الشرف فيه . وفي اليوم التالي اعلن الجندي عزمه على الرحيل فحاول التاجر ان يستبقيه في ضيافته لكنه رفض وملأ له جرابه فضة لكن الجندي رفضها قائلا ..

— لست في حاجة الى فضتك فأنا رجل وحيد وما زلت قوي العقل والجسد استطيع كسب معاشي .

واستأنف الجندي رحلته عائداً الى بلده حتى وصل اليها . ورأى قريته على بعد فوثب قلبه فرحاً واهتزت نفسه طرباً واسرع خطاه اليها وهو يستمتع برأى كل شيء ويقول لنفسه .. يا لجمال الوطن . لقد سافرت الى كل مكان ، وشاهدت المدن والقرى ، ولكن لا يوجد في انحاء العالم ما يعدل جمال قريتي.

وحي الايام

نهاية لاجىء

للشاعر كريم عوض

فتىً شاحبُ الوجه غضُّ الاهاب
يسيرُ على شاسعاتِ الرحاب
يسير وفي الخطوات اضطراب
وفي القلب مرأى أمانٍ عذاب
يحنُّ الفؤاد لتلك الشعاب
ويصبو الى شمخات الهضاب
تعاوده ذكريات الشباب
عفى حُسنها فهي رهن الخراب
ازلت وجاء الأسى والعذاب
وهذا الزمان أتى بالعُجاب
تحيقُ به النائبات الصعاب
تطارده كي تصفي الحساب
تروحُ تعاوده في الذهاب
وتغدو تلاحقه في الاياب

* * *

وايُّ حساب لهذا الزمانْ
الم يكفه كل هذا الهوانْ
أليس به رحمة أو حنانْ
أليس يراه كسيرَ الجنانْ
تولىَّ عن الدار وسط الدخانْ
وقد دمَّر الهولُ تلك الجنانْ
لقد صار كالقفر ذاك المكانْ
ومات الخروف ومات الحصانْ
وقد ذبُل الزرع قبل الاوانْ
فأين من الزرع تلك اليدان؟!
وأين النخيلات كالشمعدان؟!
وزيتونةٌ هي رمز الامان؟!
واين الصحاب واين الحسان؟!
لقد ترك الكلَّ!!. بالمجان!.

* * *

وراح يفكّر في ذا الرقودْ
ويرنو الى ما وراء الحدودْ
فبذ بالفؤاد كنار وقود
تضجُّ به رعدةٌ كالرعود
سيرجع رغم الزمان العنيد
ورغم الحدود ورغم السدود
فذا حقله من قديم العهود
وان يستكين لذاك الوعيد
لقد ورّثته الحقولَ الجدود
وسوف يورّثها للوليد

* * *

وسار الهُوينا وغذَّ المسيره
يداعبُ طرفه حلمٌ انضير
سيرجع يُروى بماء الغدير
ونطرب به زقزقات الطيور
تخطّى الرُبى وتخطى الوعور
وسار طويلاً بدون شعور
ولم يدر ما سيكون المصير
ولم يدر ما خبّأته الدهور
ولم يدر ان سيوارى الحفير
اذا ما أتى حقله والعشير
وراح يجول بطرفٍ كسير
فذاك هو الحد عند الصخور
وجالت بفكره شتى الامور
ولكنه سائر لا يخور

* * *

فحيناً تداعبُه الامنيات
وحيناً يراها رُؤى عابسات
فعند عبور الحدود الممات
وسوف توارى هناك الرفاة
ولكن أيوفى بحكم الطغاة
وينبذ أرضه بذ النواة
ويخترقُ الحدّ بادي الثبات
هناك على تلكم الرابيات
ويلمحه جندُ تلك الجهات
واذ بالعيارات في الناحيات
واذ بالشريد سليب الحياة
هناك على الحدّ عند القناة

مناظرة حول قيام قائمة موحدة لاحزاب العمال «الطلائعية»

[مندوب المباي يتحدث عن خطر اليمين الذي يهدد الدمقراطية !! ومندوب مبام يقول ان اتجاهات رئيس الحكومة تشكل خطراً معيناً على هذا النظام «الدمقراطي» !]

تل ابيب – بعد ان مهدت زعامة المباي نفسها الطريق لاشتداد قوى الفاشستية، بسياسة المغامرات الحربية البنغوريونية التي لا تختلف عن سياسة «الحيروت»، تحاول هذه الزعامة الآن ان تستغل هذا الخطر لحمل المبام واحدوت هعبودا على الخضوع التام والغاء استقلالهما وكيانهما بالموافقة على الدخول في قائمة انتخابات موحدة مع المباي.

لقد قال عضو الكنيست المباي بروخ آزاينا في مناظرة حول احتمال قيام قائمة موحدة لاحزاب العمال، ان قيام قائمة مشتركة لاحزاب العمال في انتخابات الكنيست القادمة لايتوقف على رأي مراكز تلك الاحزاب فحسب، بل يتوقف كذلك على جمهور العمال نفسه الذي لايستطيع ان يتجاهل الخطر الذي يهدد الدمقراطية من قبل اليمين.

وقال ان هجوم قوى الرجعية لايمكن صده إلا اذا وقفت احزاب العمال متكتلة موحدة في الانتخابات، متجاهلا ان سياسة بن غوريون، التي يشترك فيها المبام واحدوت هعبودا، هي المسؤولة عن اشتداد ساعد الرجعية والفاشية في البلاد.

وقال عضو الكنيست موشه ايرم (احدوت هعبودا) ان المباي يبتعد عن الاشتراكية سنة بعد سنة، ويريد ان يحول حركة العمال في اسرائيل الى حركة نقابية فقط، وان يتناسى المهام التاريخية التي تجابهها في هذه البلاد. وان المباي قد دخل في مباراة مع احزاب اليمين، وهو يريد ان يثبت ان في وسع حزب عمال ايضاً ان يدافع عن مصالح البرجوازية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا كله، فقد اعلن ايرم ان في الامكان الاتفاق مع المباي على الدخول في قائمة انتخابات مشتركة، اذا قبل المباي التفاوض حول الوضع القائم في البلاد.

وقال عضو الكنيست ريفتن (مبام) ان المباي والمبام هما شريكان تاريخيان في مشروع جمع الشتات، ولكنهما مع ذلك خصمان تاريخيان في ميدان الاجور، والضرائب، وقضية الاقلية العربية، والسياسة الخارجية، وحتى في مسائل الأمن الجدية.

وقال ايضاً على الرغم من ان «الحيروت» هو الخطر الاكبر على النظام الدمقراطي في البلاد، فينبغي القول بقلق شديد ان بعض اتجاهات رئيس الحكومة تشكل خطراً معيناً على هذا النظام.

وقال ان رئيس الحكومة يريد ان يبعدنا، ولذلك فاننا نفضل ان ندخل الانتخابات منفردين، وان تدخل الائتلاف اشد قوة وليس ثمة تناقض بين دخول الانتخابات منفردين واحتمال اقامة ائتلاف جديد.

مشروع كانيف للتأمين الصحي القومي

على الدولة ان تزيد في ميزانية الخدمات الصحية

تل ابيب – باصوات ممثلي المباي والمبام واحدوت هعبودا، وضد اصوات «العامل الصهيوني» وكتلة «الصم وبين العموميين» وامتناع ممثلي الحزب الشيوعي، اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت مبدئياً اقتراحات لجنة كانيف لمشروع «تأمين صحي قومي» يقام بواسطة صناديق المرض. وعهد الى اللجنة المركزة ان تؤلف لجنة اتقدم للجنة التنفيذية اقتراحات تفصيلية لهذا المشروع.

وقال كانيف في مستهل كلامه حول اقتراحات لجنته ان المشروع في مرحلته الاولى سيؤمن صحيا ٨٠ بالمئة من سكان البلاد. (في الوقت الحاضر تضم صناديق المرضى ١٠٢٥٠٠٠٠ عضو ويقتضي هذا المشروع سيرتفع عدد المؤمنين الى ١٠٦٠٠٠٠٠). وسيشمل المشروع العمال المأجورين، والمستقلين، والمزارعين العاملين والذين يعمل عندهم لا اكثر من ثلاثة عمال.

وقال كانيف ان خزانة الحكومة قد تعهدت ان تساهم بنصيب ضئيل فقط في تمويل المشروع، وسيفرض على العمال دفع ٣ بالمئة من أجورهم، ويدفع اصحاب العمل مبلغاً مماثلا. وذكر كانيف ان اسرائيل تنفق ٤ بالمئة فقط من ميزانيتها على الخدمات الصحية، وهذه النسبة هي اقل جداً مما تنفقه الدول الاخرى في هذا الميدان.

وقد قالت ممثلة الحزب الشيوعي استر فلنسكا في النقاش حول هذا المشروع ان الخدمات الصحية لا ينبغي ان يمولها العمال المأجورون الذين يتحملون عبئاً ثقيلا من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، بل يجب ان تمول هذه الخدمات الحكومة واصحاب العمل، مع الابقاء على استقلال صندوق المرض (كوبات حوليم).

وقالت ان الدواء الصحيح لاصلاح الوضع الصحي السيء في البلاد هو تغيير بناء ميزانية الدولة بحيث تزيد نفقات الخدمات الصحية. وهذا يقتضي انتهاج سياسة سلام بحيث لاينفق نصف الميزانية العادية تقريباً على الشؤون العسكرية والبوليسية.

اباحوشي يهبط على باقة ليقول لأهلها: في اسرائيل «مساواة تامة» وللعرب اصوات هامة

باقة – لمراسل الاتحاد – رئيس بلدية حيفا، ابا حوشي، هبط على القرية هنا برفقة بعض رؤساء البلديات وبينهم رئيس بلدية بنيامينا المعروف بكرهه للعرب. وهدف الزيارة ان يثبت هؤلاء للعرب ان في اسرائيل.. «مساواة تامة»، ولكي ينصبوا هم شراك صيد الاصوات العربية.

وفي اجتماع خاص نظمه مخاس القرية المعلي على شرف «الضيوف»، قال رئيسه، زكي العبد الله، كل ما في جعبته. وماذا في جعبته غير مدح الحكومة على اياديها البيضاء، التي بقيت كذلك حتى بعد مجزرة كفر قاسم الرهيبة.

وأعطيت الكلمة لابا حوشي، لزعيم حملة هدم اكواخ العرب في «المعرقة» وفي «السعادة» بحيفا.

وتحدث اباحوشي من «المساواة» ولكن كيف يفهم حضرته «المساواة»؟ ضرب على ذلك مثلا قال:

«لاحت لنا المساواة جلية واضحة حينما اقتربنا من مدخل القرية، وجدنا المزروعات العربية واليهودية هناك محاذية بعضها بعضا وقد ارتوت من مطر واحد»

الشطارة ان يقول لنا ابا حوشي ورهطه كيف وصلت هذه المزروعات اليهودية الى مدخل قرية باقة. على اي ارجل وصلت؟ واي طريق سلكت؟

لقد وصلت على ارجل من قوانين تسفية صادرت الاراضي العربية، لقد سلكت طريقاً واضحاً مهدته حكومة ابا حوشي بسياسة الاضطهاد القومي.

والذين سمعوا باقوال ابا حوشي خافوا من ان يزورهم ثانية ويثبت لهم وجود المساواة بان «المزروعات اليهودية» قد اصبحت في.. قلب القرية!

واكثر من هذا. ابا حوشي يطلب من السكان ان يقدموا المساعدات لتطوير قراهم. فالحكومة - كما قال - «فقيرة» (ما فقير غير الشيطان يا شيخ!) بل انه يطلب فرض ضريبة رأس «المساعدة» التخنيون والجامعة العبرية.. لقد خاف منظمو الاجتماع من الفضيحة بعد اقوال ابا حوشي فأنهوا الاجتماع بسرعة وانتقل الضيوف والمضيفون الى حفلة الطبيخ.

حزب وزير الداخلية «العربي» يستأجر باصا يجمع عمالا من القرى ليسمعهم مسبات على الشيوعية

حيفا – لمراسل الاتحاد – ٤ ساعات، من السادسة صباحاً حتى العاشرة قبل الظهر، وباص خصوصي يتنقل بين القرى العربية في الجليل «ليجمع» عمالا يشتركون في «مؤتمر» يقيمه حزب وزير الداخلية «العربي» الجديد في كيبوتس «أفك». ولما لم يكن من الممكن حشو الباص بالعمال فلا أقل من اخذ عدد من مستغلي العمال الى المؤتمر.

تحرك الباص من قرية دير حنا الى الرامة فكفر ياسيف ماراً بالقرى المحاذية للشارع. وفي بعض القرى كان الباص يقف ويعلو منه صوت «دلال» ينادي على.. فلان الفلاني.

وأفهم الذين في الباص انهم ذاهبون الى مؤتمر اعمال البناء (!) وان المؤتمر غير سياسي ولا تجوز فيه الاسئلة السياسية.

وعقد «المؤتمر». افتتحه شخص يدعى حنا فراج ودعا اعضاء هيئة رئاسة المؤتمر الى اخذ مقاعدهم على المنصة وكان بينهم حسن عبد المجيد (السكرتير التنظيمي) وسليم خليل (السكرتير السياسي) واحمد الدباح وزكي دياب (لانعرف وظيفتهما حتى الآن).

وبدأ خطاب حسن عبد المجيد بالهجوم على.. الشيوعية وانتهى بالهجوم على الحزب الشيوعي (هذا ليس سياسة!) ثم تكلم زكي دياب فقال ان التصويت للحزب الشيوعي «يذهب سدى» ولذلك «يجب التصويت» للحزب العربي التابع لاحدوت هعبودا.

وجاء دور «السكرتير السياسي» فهاجم الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية وقال ان الحزب العربي التابع لوزير الداخلية هو «افضل حزب في اسرائيل».

وهكذا حرضوا على الحزب الشيوعي ونسوا انهم جاءوا ليبحثوا مشاكل عمال البناء. ولولا ان بعض الحضور اثار قضايا عمالية لانفرط عقد الاجتماع حتى بدون ذكر هذه القضية.

ولكن الشيء المحزن انه لما قام بعض الحضور وطالبوا بالعمل وحلوا وزير الداخلية المسؤولية، هو وحزبه المشترك في الحكومة، قال هؤلاء «الزعماء» ان هذا.. تدخل في السياسة ولا يجوز.. ثم لفوا الطابق بحجة ان وقت الغداء قد حان ولا مجال «لتوسيع النقاش».

هكذا «يخدم» رائف الزعبي مصلحة التعليم العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – رائف الزعبي مرشد المعارف العربية مولع بعقد الاجتماعات لمديري المدارس ومعلميها، وهذا امر لا غبار عليه لو كان لخدمة التعليم، ولكن المصيبة في هذا المرشد انه يعقد الاجتماعات للمدراء والمعلمين في ايام الدراسة!! دون اعتبار لما يسببه ذلك من خسارة للمدارس.

ويوم الاثنين ٥-١-٥٩ (يوم مدرسي) دعا عددا كبيرا من مدراء المدارس ومعلميها (المدارس التي تحت نفوذه) الى اجتماع لدراسة منشور فيه تعليمات حول امتحانات صفوف الثوامن اودعا من كل مدرسة مديرها مع عدد من معلميها، فمدارس اشترك منها معلمان، ومدارس ثلاثة ومدارس اربعة معلمين! وطبعا بقيت اماكنهم شاغرة، وقد ادى هذا الامر الى تعطيل كبير في الدراسة في المدارس المذكورة.

ولم يكتف رائف الزعبي بذلك، فعاد ودعا الى اجتماع آخر لهدف آخر يوم الاثنين التالي ١٢-١-٥٩، ومرة اخرى سبب العطل في التعليم.

اننا نسأل ادارة المعارف العربية ووزارة المعارف لماذا جرى مثل هذا الامر؟ ونطالب بوضع حد للاستهتار بالتعليم.

قضية عمال شركة بترول العراق

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت ادارة شركة بترول العراق هنا (اي.بي.سي) تنسيق جميع موظفيها وعمالها على اثر بيع مايخص الشركة الى المليونير البريطاني وولفسون وآخرين. ان اكثرية الموظفين والعمال الحاليين في الشركة هم من القدماء وبعضهم امضى في عمله اكثر من ٢٥ عاما.

وقد انتخب موظفو الشركة وعمالها لجنة لمفاوضة ادارة الشركة بخصوص التعويضات التي يستحقونها وهم يطالبون بتعويض قدره معاش شهرين مقابل كل سنة عمل، ودفع معاش ستة اشهر لكل منهم مقابل تنسيقه من عمله دون انذار سابق.

هذا وقد اتصلت هذه اللجنة بسكرتارية مجلس عمال حيفا وطالبتها بالتدخل لتأمين اخذ العدد المطلوب من الموظفين والعمال الذين سيحتاجهم اصحاب الشركة الجدد، من بين الموظفين والعمال الحاليين. وقد وافقت سكرتارية مجلس عمال حيفا على هذا الطلب وستتصل بالاطراف المعنية.

ولا يسعنا الان الا ان نشير الى ضرورة تأمين ارجاع الموظفين والعمال العرب الى العمل عند اصحاب الشركة الجدد، ففي الماضي نسق عدد كبير من الموظفين والعمال العرب على اثر قطع السلطات عنهم تصاريح الدخول الى الميناء بحجة الامن.

ان اوضاع هؤلاء الموظفين والعمال المنسقين، تتطلب منحهم الحد الاعلى من التعويض، سيما وان اكثرهم في سن يجعل حصولهم على عمل في مكان جديد، شيئاً مستحيلا تقريبا.

المؤامرة على لاجئي معلول في طور التنفيذ

الناصرة – لمراسلنا الخاص – المؤامرة التي تحيكها سلطات الاضطهاد القومي ضد لاجئي معلول دخلت حيز التنفيذ.

ففي الاسبوع الماضي وبناء على طلب من المدعي العام لدولة اسرائيل سيمثل ١٨ رب عائلة من الذين شردوا من قريتهم «معلول»، امام حاكم صلح الناصرة للنظر في القضية التي اقامها ضدهم المدعي العام، مدعياً انهم اقاموا اكواخاً لهم على ارض تملكها الدولة..

وقبل حوالي الشهر تسلم هؤلاء اللاجئون إنذاراً بوجوب ترك الارض التي اقاموا عليها اكواخهم «قرب شارع كفار خورش بالناصرة» ومنذ ذلك الحين وهم يوحدون قواهم لشن المعركة ضد عملية تشريدهم مرة أخرى ومن اجل العودة لقريتهم...

لقد ارسلوا المذكرات الى كل الكتل في الكنيست وجميع الصحف في اسرائيل، وهيئة الامم المتحدة معلنين انهم لن يتركوا اماكن سكناهم احياء ما لم تؤمن لهم السلطات ارضاً يسكنون عليها حتى يعادوا الى قريتهم الحبيبة...

ويتساءل اهالي معلول اللاجئون بالناصرة اذا كان القانون لا يسمح لهم بالسكنى على ارض غير مستغلة لانها ملك للحكومة فبأي حق وباي قانون تريد هذه الحكومة ان تمنعهم من الرجوع الى قريتهم الحبيبة.

السكر غير محجوز

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كنا قد نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد ان شركة النحوين الناصرية تمانع في تسليم «السكر» البقال أحمد عوض في الحي الشرقي

لقد اتصل بنا المسؤولون في هذه الشركة وكذبوا هذا النبأ فنعتذر على نشره...

شعر من اسرائيل بالروسية

حيفا – مكتب الاتحاد – صدر بالروسية في الاتحاد السوفياتي كتاب «قصائد من آسيا»

وهو ترجمة لشعر عدد من شعراء آسيا بينهم شعراء من البلاد العربية واسرائيل.

اما الشعراء من اسرائيل الذين ترجمت اشعار لهم في هذا الكتاب فهم عاموس ليفتال، حنا ابو حنا، توفيق زياد، علي عاشور.

اعتداء بن غوريوني على طريقة انتخابات رؤساء البلديات الدمقراطية

القدس – قال سكرتير الحكومة للصحفيين بعد اجتماع مجلس الوزراء اول امس ان رئيس الحكومة ووزير القضاء، اللذان يؤلفان بالفعل اللجنة التي عليها ان تقدم الى الحكومة اقتراحات مفصلة بشأن تغيير طريقة انتخاب رؤساء البلديات والمجالس المحلية، لم ينتهيا حتى الان من اعمالها. وكانت الحكومة بناء على مبادرة بن غوريون قد قررت مبدئيا ان ينتخب رؤساء البلديات والمجالس المحلية في انتخابات مباشرة شخصية. وعهد الى لجنة وزارية خاصة ان تضع تفصيلات هذا الاقتراح. وقد رفض وزير الداخلية بار يهودا الاشتراك في هذه اللجنة.

وقد تقدم بن غوريون بهذا الاقتراح ابتغاء تمهيد السبيل الى تغيير طريقة الانتخابات للكنيست ايضا.

حول المجلس الاقتصادي (بقية)

اقسام من البرجوازية ويجب ان لا ننسى ان البرجوازية القومية كثيراً ما تستخدم المساعدة التي يقدمها المعسكر الاشتراكي لمساومة المستعمرين والحصول على شروط افضل».

وبديهي ان هذا ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة اليوم فهي تساوم الدول الغربية.

ولكن حتى روز اليوسف ادركت ان «السياسة الغربية ليست سياسة مستديمة» لان اساس الدول الغربية يقوم على الرأسمالية والنظام الرأسمالي يسعى للحصول على ارباح...

بل ان روز اليوسف ذهبت الى ابعد من هذا فاردفت... «والنظام الرأسمالي لا يقدم على عمل لا يثق من ان نتائجه في صالحه مائة في المائة، ولا يمكن طبعاً ان يحول الغرب هذه السياسة الموقتة الى سياسة دائمة الا اذا غيرت دول الغرب نظامها الاقتصادي».

طبعاً ان الجمهورية العربية المتحدة التي وقعت على اتفاق السد العالي مع الاتحاد السوفياتي لا تزال في الجوهر تسير على سياسة التطور الاقتصادي المستقل وتدعيم استقلالها السياسي ولكن اتجاه المساومة الذي اقترن بالهجوم على الشيوعيين وانتقاد النظام الدمقراطي في العراق يحمل في طياته خطراً كبيراً على الجمهورية العربية المتحدة. هذا الخطر الذي حذر منه خالد محي الدين في المساء.

ولهذا فن المؤكد ان اتجاه الجمهورية العراقية الآن كما ظهر في المجلس الاقتصادي العربي هو الذي سيسود في النهاية لانه الاتجاه الذي يطابق السير في سبيل توطيد الاستقلال ويخلق الظروف للوحدة العربية إن اتجاه الشعب العربي في اقطاره المختلفة.

تمثيل الشيوعيين

في لجنة انتخابات مجلس محلي البقيعة

البقيعة – طالب فرع الحزب الشيوعي في القرية في كتاب ارسله الى وزير الداخلية بان تمثل لجنة الانتخابات للمجلس المحلي كافة القوى السياسية في القرية بما فيها الحزب الشيوعي على اساس نتائج انتخابات الكنيست الماضية.

وقد اتخذ هذه الخطوة بعد ان علم ان الوزير طلب من المجلس المعين ترشيح ١٣ عضواً للجنة الانتخابات.

وقال الفرع في كتابه، الذي بعث بنسخة منه الى المجلس المحلي ان تمثيل القوى السياسية يكفل اجراء انتخابات دمقراطية.

معابر جديدة قرب المرافىء في البلاد

نيويورك – نشرت جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» تصريحا الملحق الصحفي الاسرائيلي في واشنطن اكد فيه اعتماد اسرائيل على الدول الاخرى قائلا ان قدرة اسرائيل على توفير المساكن الدائمة للقادمين تتوقف الى حد كبير على نيل المساعدة من الخارج، وقال اذا لم يكن امامنا سبيل آخر فاننا سنقيم المعابر قرب موانىء الهجرة الرئيسية، اي حيفا وتل ابيب.

ويعرب مراسل «الهيرالد تريبون» عن عدم ايمانه بان تستطيع اسرائيل ان توفر مساكن دائمة لثلاثين الف مهاجر جديد سيقدمون الى البلاد قبل شهر إبريل المقبل.

المستوطنون

يتركون حقولهم بسبب ضائقتهم

مجدل عسقلان – ذهب وفد مؤلف من ٧ اشخاص يمثل المستوطنين في «نير اسرائيل» قرب المجدل، يوم الثلاثاء الى الكنيست في القدس بشأن الضائقة التي حلت بهؤلاء المستوطنين.

وقد شرح الوفد لهيئات الكنيست وضع هؤلاء المستوطنين الذي يدفعهم الى ترك حقولهم، وطلب الوفد ارسال وفد الى ذلك المكان ليطلع على الوضع، والتعجيل باعانة المستوطنين.

تهنئة

رزق صديقنا حبيب انيس سرور غلاما اسماه جهاد، تهانينا بسلامة الوالدة والمولود.

الحزب الشيوعي عيلبون

زيارة كاستيلا

ترمي الى صرف الجمهورية المتحدة عن الحياد

من تعليق لراديو موسكو

عقب راديو موسكو على زيارة وزير خارجية اسبانيا للقاهرة في الاسبوع الماضي فقال ان زيارة الوزير كاستيلا ترمي الى التأثير على الجمهورية العربية المتحدة وصرفها عن سياسة الحياد الايجابي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وذكر المعقب من راديو موسكو ان زيارة وزير الخارجية الاسباني هي حلقة في سلسلة زيارات الساسة الغربيين الكبار للقاهرة.

وقال راديو موسكو ان الغرب يحاول استعادة سيطرته على العالم العربي وانه يجد في فرانكو احد الوسطاء «لاستمالة قلوب العرب». ففرانكو منذ زمن ليس ببعيد كان قد اعلن انه على استعداد للتوسط بين عبد الناصر والغرب «لانقاذ الجمهورية المتحدة من الشيوعية».

واستعرض راديو موسكو جرائم اسبانيا في مراكش الاسبانية بمنطقة «افني» وقال ان الاستعمار الاسباني يتعاون مع الاستعمار الفرنسي على قمع ثورة الجزائر.

واكد معقب راديو موسكو ان كل المتتبعين للتطورات السياسية في الشرق الاوسط لا يخفى عليهم ان زيارة وزير خارجية اسبانيا للقاهرة هي محاولة لاضعاف يقظة العرب ولاعادة النفوذ الاستعماري للشرق الاوسط.

همرشولد يدعو اسرائيل الى العودة الى لجان الهدنة

ويقول انه تلقى وعودا بشأن اعمال التخطيط

مركز الامم المتحدة – عقد سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، اجتماعا صحفيا هنا بعد جولته الاخيرة في الشرق الاوسط. وقال همرشولد: كنت ارغب في ان ارى لجان الهدنة (بين اسرائيل وجاراتها) وقد استأنفت اعمالها العادية، فالجميع يدرك اننا لا نستطيع التخلي عن هذه اللجان وان من الضروري الاهتمام باعمالها.

ومعروف ان اسرائيل قد انسحبت من لجنتي الهدنة مع الجمهورية العربية المتحدة والاردن.

وقال همرشولد ان الوضع السائد الآن في الشرق الاوسط احسن مما كان عليه قبل ٤ اشهر.

وذكر سكرتير الامم المتحدة انه تلقى وعوداً من رئيس الجمهورية العربية عبد الناصر، ورئيس حكومة اسرائيل، بن غوريون، بالمحافظة على السلام.

وتحدث همرشولد عن «تخطيط الحدود» في المنطقة الشمالية فقال انه اخذ وعوداً من بن غوريون وعبد الناصر في هذا الشأن ولكنه لا يزال ينتظر الموافقة التامة عليها. واضاف ان اعمال التخطيط هذه لم تبدأ بعد.

وتعرض همرشولد الى قضية اللاجئين فقال، لا مجال لعدم الثقة في نوايا هيئة الامم المتحدة بهذه القضية، فهيئة الامم لن تفشل في اداء واجبها. وقال ايضا، ان توزيع مخصصات التموين وايجاد المساكن ليسا القضية الوحيدة، فهناك قضايا أخرى لا يمكن تجاهلها، وهذه القضايا ليست خارج صلاحيات هيئة الامم. واشار همرشولد الى انه يبحث عن صيغة يتمكن بواسطتها ان تواصل الامم المتحدة جهودها لايجاد حل لهذه القضية.

وذكر همرشولد ان المقابلة التي تمت بينه وبين نائب رئيس الحكومة السوفياتية، ميكويان، كانت ذات اهمية للجانبين ولكنه اعلن ان احداً لم يتوجه اليه بصدد قضية براين.

واعلن همرشولد انه قدم تقريراً غير رسمي الى اعضاء مجلس الامن عن زيارته الاخيرة للشرق الاوسط.

لجنة السلام تنظم حملة ارسال بطاقات شخصية الى مؤتمر جنيف

تل أبيب – بدأت لجنة السلام بتوزيع بطاقات بريد لارسالها الى مؤتمر الدول الكبرى لوقف التجارب النووية المنعقد في جنيف

وفي البطاقة يطلب من الدول الكبرى ان تبذل كل جهد في سبيل التوصل الى اتفاق على وقف التجارب النووية حالا ونهائياً

وسيرسل الناس هذه البطاقة الى المؤتمر كل بتوقيعه الشخصي.

وتقوم بحملة ارسال بطاقات من هذا النوع لجان السلام في العالم كله، والمطالبة بوقف التجارب النووية تنال تأييداً واسعاً في كل انحاء العالم.

وفيما يلي نص البطاقة التي توزعها لجنة السلام الاسرائيلية:

«بقلق على السلام العالمي وسلام اسرائيل، نطالبكم بأن يبذل في مؤتمركم كل جهد في سبيل التوصل الى اتفاق على وقف التجارب النووية حالا ونهائياً.

وبوصفي مواطناً اسرائيلياً اتطلع الى مؤتمركم بأمل ومطالباً بان يكون مؤتمركم تحولا نحو السلام والتعاون الدولي، وتحريم انتاج واستعمال اسلحة الابادة النووية، ونزع السلاح في العالم، وتحرير العالم من اهوال الحروب.

في سطور

☆ بوينس ايرس – جو الثورة اخذ يجتاح عاصمة الارجنتين في اعقاب الهجوم الدموي الذي شنته قوات الرئيس برونديزي على اجتماعات العمال والفلاحين مستخدمة فيه الدبابات والسيارات المصفحة، وعلى اثر هذا العدوان الدموي هاجمت جموع العمال والفلاحين عدداً من ابنية الحكومة ومراكز البوليس واشعلت فيها النار.

ونشأت هذه الاضطرابات في الارجنتين حين اعربت حكومة الرئيس بروندبزي فرض نظام التقشف على البلاد

☆ بيروت – في مؤتمر صحفي عقده رشيد كرامة، رئيس الحكومة اللبنانية قال انه وجه الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة لبنان. وقال كرامة ان محادثاته في القاهرة تكللت بالنجاح وبزيادة التعاون بين لبنان والجمهورية المتحدة. وعلم ان وزير اقتصاد الجمهورية المتحدة الدكتور منعم القيسوني سيزور بيروت في الاسبوعين القادمين.

الغاء تقنين اللحم المجفف

القدس – قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية في جلستها يوم الاحد الغاء تقنين اللحم المثلج وسمك الفليه ابتداء من اول فبراير القادم. وبذلك سيقف توزيعهما بين القسمية والاخرى باسعار رسمية.

كذلك بحثت اللجنة في تعديل قانون «تشجيع توظيف رؤوس الاموال» الذي يجعل اقتصاد البلاد ميداناً مباحاً لتسرب رؤوس الاموال الاجنبية. وستنهي اللجنة بحثها في هذا الموضوع في جلستها القادمة.

حول الثقة بحكومة ميشيل دبريه

اتجاه حكام فرنسا تشديد حرب الابادة على الشعب الجزائري

باريس – منحت الجمعية الوطنية ثقتها بوزارة ميشيل دبريه بعد ان استمعت الى بيانها الوزاري. وقد حجب عنها الثقة النواب الشيوعيون واليساريون.

وفي هذا البيان اعلنت وزارة دبريه خططها حيال قضية الجزائر فلم يتعد ذلك خطط ديغول والحكومات الفرنسية السابقة ويقوم على القضاء على جيش التحرر الجزائري.

وقد حاولت بعض الصحف ان ترى في امر العفو واطلاق سراح بعض الاسرى الجزائريين انحرافاً ايجابياً من سياسة العنف الفرنسية ولكن دبريه طمأن غلاة المستعمرين والمستوطنين الجزائريين بقوله قبل التصويت «ليس هناك اي نية للدخول في مفاوضات مع الثوار».

وكانت حكومة الجزائر الموقتة قد نفت في بيان رسمي صدر في القاهرة وجود اي اتصال رسمي او غير رسمي بينها وبين الحكومة الفرنسية بشأن عقد هدنة في الجزائر وقالت ان امر العفو الذي اصدره ديغول لن يكون مجدياً ما لم ترافقه خطوات لاجراء تسوية شاملة للقضية الجزائرية.

وقد اعتمدت الشائعات عن وجود مثل هذا الاتصال على زيارة رئيس حكومة ايطاليا فنفاني الى باريس بصورة مفاجئة واجتماعه بديغول بعد نهاية زيارته الى القاهرة واجتماعه بالرئيس عبد الناصر

آنذاك قالت يونايتد برس ان الموضوع الرئيسي في محادثات فنفاني – ديغول كان نتائج زيارة فنفاني الأولى للجمهورية العربية المتحدة.

ولكن فنفاني نفى على اثر مقابلته مع ديغول انه يقوم بدور وسيط بين حكومة الجزائر وفرنسا.

الصحف العربية في بغداد تقول:

تيتو يلعب على الحبلين

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – انهى المريشال تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا زيارته للهند ومن المتوقع ان يزور السودان والجمهورية العربية المتحدة في طريق عودته الى بلاده.

وقالت رويتر ان مصدراً مسؤولا في دمشق اخبر مراسلها ان المرشال تيتو سيزور الاقليم السوري.

وقد كانت جولة تيتو في بعض اقطار آسيا وافريقيا موضع نقد في الصحافة الاندونيسية التي اتهمته بتنفيذ مهمات غربية في آسيا (اقرأ الاتحاد العدد الماضي)

ونقلت الاهرام القاهرية مؤخراً ان جولة تيتو كانت مبعث نقد في الصحافة العربية في العراق واوردت بعض هذا النقد فقالت:

«تقول الصحف البغدادية: لقد تبجح تيتو بالطريقة اليوغسلافية المستقلة لبناء الاشتراكية وبالحياد الايجابي... باللعب على الحبلين ازاء المعسكر الاشتراكي والمعسكر الاستعماري...»

«ان سياسة تيتو لم تكن الا اعمالا انقسامية وتهويشية داخل الحركة العمالية، هذا عدا قيامه بالافتراء على المعسكر الاشتراكي وقيامه بتنقيح المبادىء الاشتراكية الحقة، فاذا بمصالح الطبقات المستغلة تزدهر باسم الاشتراكية واذا بالرأسمالية الامريكية تتغلغل باسم الاشتراكية»

مجازر هائلة في سجون كوريا الجنوبية

بكين – كشفت مصادر موثوقة ان سلطات كوريا الجنوبية قتلت ١٠٠٠ سجين سياسي كانوا بمعسكرات الاعتقال لنضالهم من اجل توحيد كوريا.

وقدمت قائد جيش كوريا الشعبية برقية احتجاج الى لجنة الهدنة الدولية في كوريا على قتل الوطنيين الكوريين، وطالب باجراء تحقيق عاجل ومعاقبة القتلة.

وطالب قائد الجيش الكوري الشعبي في برقية ايضا باتخاذ كل الوسائل لحماية ارواح الاسرى السياسيين في جنوب كوريا.

صحيفة «الاستقلال» المغربية تطالب باطلاق سراح نقابي الجزائر

الرباط – دعت جريدة الاستقلال لسان حال حزب الاستقلال المغربي (الحزب الحاكم) الى اطلاق سراح سكرتير عام اتحاد النقابات الجزائري وسائر القادة النقابيين.

وقد اعتقل هؤلاء القادة في سنة ١٩٥٦ لكفاحهم من اجل تحرر بلادهم والطبقة العاملة وامضوا الفترة بين اعتقالهم ومحاكمتهم امام محكمة عسكرية في ١٢-١-٥٩ في المعتقلات والسجون.

وتقول «الاستقلال» انهم ذاقوا خلال هذه الفترة الامرين وعذبوا عذاباً شديداً.

ولا تزال المحكمة العسكرية في الجزائر تنظر في قضيتهم. ويذكر القراء ان اتحاد النقابات العالمي قد شجب محاكمتهم وطالب باطلاق سراحهم.

المغرب يحمي قيمة الفرنك

الرباط – ما ان اعلنت فرنسا تخفيض سعر الفرنك حتى اتخذت المغرب الخطوات لصيانة قيمة الفرنك المغربي. فمنعت خروج الاموال الى منطقة الفرنك والغت التساوي بين الفرنك الفرنسي والفرنك المغربي.

واخيراً فرضت المغرب ضريبة ١٠ في المئة على معاملات تحويل العملة من المغرب الى اقطار منطقة الفرنك الفرنسية.

وهدف الضريبة مساعدة الانتاج والتجارة الخارجية وحماية قيمة الفرنك المغربي بمنع تسرب الاموال الى الخارج.

كذلك اتخذت المغرب اجراءات لحماية الانتاج القومي من المنافسة الاجنبية.

يوجين بلاك يعلن نجاح وساطته بين الاقليم المصري وبريطانيا

الاقليم المصري وبريطانيا يوقعان الاتفاق المالي لتسوية المشاكل المالية

نيويورك – صرح يوجين بلاك رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير ان «المؤسسة المالية العربية» شيء حسن جدا.

واضاف: «اننا نود ان نتعاون مع بنك الاتحاد العربي (المؤسسة المالية العربية) وان يكون لنا معه ارتباط وثيق... وحتى نستطيع ان نشترك مع البنك الجديد في تمويل مشروعات الشرق الاوسط حين تقرر مثل هذه المشروعات».

وقد صرح يوجين بلاك بهذا التصريح اثر عودته من القاهرة حيث نجحت وساطته في حل المشاكل المالية بين الاقليم المصري في الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا.

وقد وقع في نهاية الاسبوع الماضي بالاحرف الاولى، الاتفاق المالي بين الاقليم المصري وبريطانيا.

ومن المتوقع ان تعلن نصوص الاتفاق حين يتم التوقيع عليه رسمياً بعد ايام. وتقول وكالات الانباء ان الاقليم المصري تعهد بموجب هذا الاتفاق بتعويض البنوك والشركات البريطانية التي مصرتها الحكومة المصرية ابان العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ كما تعهدت بريطانيا بتحرير الارصدة المصرية المجمدة في بريطانيا.

(اقرأ على الصفحة الثانية الاتجاهان في السياسة الاقتصادية العربية)

كاسترو يدعو الشعب الى احباط التدخل الامريكي

غداً الاربعاء سيتظاهر نصف مليون كوبي تلبية لدعوة كاسترو

هفانا – اتهم فيدل كاسترو، زعيم الثورة الكوبانية الشعبية الولايات المتحدة باللجوء الى سياسة القذف والتحريض وبانتهاج دبلوماسية المدمرات حيال النظام الجديد في كوبا لانها لا تجد بين رجاله من تستطيع رشوته.

ودعا كاسترو في خطابه الى حشد نصف مليون مواطن، غدا الاربعاء، امام دار الرياسة في العاصمة الكوبانية لرفض محاولات التدخل الاجنبية في شؤون كوبا الداخلية والمطالبة باعادة مجرمي الحرب من انصار الدكتاتور المخلوع باتيستا مع الاموال الطائلة التي نهبوها.

وقد كان كاسترو يرد على حملات الصحافة الامريكية على حكومة كوبا الثورية خصوصاً لانها اقامت محاكم عسكرية قضت باعدام عدد من انصار الدكتاتور الدموي المخلوع.

وتقول يونايتدبرس ان اللهجة الشديدة التي استخدمها كاسترو تعود الى اتهامه الولايات المتحدة بتزويد باتيستا بالسلاح والمال للقضاء على ثورة الشعب التي قادها كاسترو خلال العامين الماضيين.

واضافت الوكالة ان كاسترو قال رداً على سؤال «ماذا تصنع كوبا اذا هبط جنود البحرية الامريكية على كوبا لايقاف اعدام انصار باتيستا.. قال سيكون هناك ٢٠٠ الف قتيل من «الجرنجروس» (يطلق على امريكيي الولايات المتحدة).

وقدنفت وزارة الخارجية الامريكية ان تكون قد زودت باتيستا بالسلاح» وقالت ان سياستها تقوم على عدم التدخل في شؤون اقطار امريكا اللاتينية الداخلية (عدم التدخل على طريقة جواتيمالا).

تهنئة

رزق صديقنا نقاوي نخله (ابو اسحق) من حيفا مولودة جديدة اسمها فرحة

تهانينا الى الوالدين

السناتور الامريكي همفري يقول:

مشروع السنوات السبع السوفياتي وثيقة اقتصادية وسياسية

نيويورك – قال السناتور همفري، الذي قابل مؤخرا رئيس الحكومة السوفياتية، ان مشروع السنوات السبع السوفياتي هو «وثيقة سياسية، ونفسية، واقتصادية من الدرجة الاولى»، وقال ان الولايات المتحدة مجهزة بكل شيء، ولكن ينقصها الهدف، والرسالة، والقيادة من اجل مباراة الاتحاد السوفياتي في الميدان الاقتصادي.

وطالب السناتور، الذي يتوقع ان يكون مرشح الدمقراطيين في انتخابات الرئاسة القادمة، باتخاذ اهداف جديدة في السياسة الخارجية، والاقتصاد، والاجتماع والثقافة، والعلم، ومستوى المعيشة، والطب في الولايات المتحدة.

واتهم حكومة ايزنهاور بانتهاج سياسة النعامة فهي لا تنظر الى الحقائق التي لا ترتاح اليها. وقال ان سرعة زيادة الانتاج في الاتحاد السوفياتي في السنوات الخمس الاخيرة قد فاقت سرعة زيادة الانتاج في الولايات المتحدة بخمسة اضعاف. وقال ان مشروع السنوات السبع السوفياتي سيكون له اثر كبير في المناطق المتخلفة في العالم. ودعا الولايات المتحدة الى وضع مشروع سبع سنوات مماثل لاعمال انماء حقيقية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا.

اصابة ولد في حادث انفجار قنبلة

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – انفجرت يوم الثلاثاء الماضي قنبلة بين بيوت عرب الحجاجرة القاطنين قرب نهلال فجرح من جراء ذلك ولد يدعى خالد حسن حجار فكسرت رجله وهشمت يداه ووجهه واصيب في انحاء اخرى من جسمه وقد نقل للمستشفى الانجليزي بالناصرة للمعالجة. وفي اليوم الثاني من الانفجار عثر الاهالي على قنبلتين بالقرب من مكان الحادث فأخبروا البوليس وازالها.

اننا نطالب بالتحقيق السريع في امر هذه القنابل التي تنشر الموت بين المواطنين العرب.

فصل الصيف يحل على الكوكب السوفياتي

موسكو – اذاعت وكالة تاس السوفياتية ان فصل الصيف يحل الان على الكوكب السيار الاصطناعي السوفياتي.

وذكرت الوكالة ان الكوكب الذي أطلق في اتجاه القمر قد وصل الى الاقرب نقطة من الشمس والى بعد ٣٧٢٠٦٠٠٠ ميل من الارض. وفي هذه الفترة تشتد الحرارة على ذلك الكوكب اكثر من اشتدادها في اية فترة أخرى من سنته التي تبلغ ١٥ شهراً. وقد قطع هذا الكوكب منذ اطلاقه حتى الآن ١٨٠٦٣٠٠٠٠٠ ميل.

وذكرت الوكالة السوفياتية ان الحرارة على هذا الكوكب لن تزيد في فصل الصيف على درجة الصفر، ثم يصل في دورانه حول الشمس الى ابعد نقطة عنها فتهبط الحرارة على سطحه الى بضع عشرات الدرجات تحت الصفر، وذلك لأن الآلات اثناء عملها تحتفظ بحرارة ٢٠ درجة، وهذا الامر هو من اعظم الانجازات التي حققها العلماء السوفياتيون. فبفضل الاحتفاظ بهذه الدرجة من الحرارة ضمن استمرار عمل الاجهزة العلمية في داخل الكوكب.

كلمة الاتحاد (بقية)

وظهر ايضاً للعمال العرب سوء نوايا قيادة الهستدروت برفضها قبول عدد كبير من النقابيين العرب الشرفاء في النقابات المهنية وبمواصلة سياسة ملاحقة العمال العرب حتى المنظمين منهم في النقابات المهنية وطردهم من اماكن عملهم. ولهذا فنضال العمال العرب من اجل حق التنظيم النقابي ومن اجل قبولهم في الهستدروت اعضاء متساوين في الحقوق هو نضال بالاساس من اجل القضاء على التمييز والاضطهاد القومي وتحقيق مطالب العمال العرب اليومية والقومية العادلة وعلى الرغم من خيانة قيادة الهستدروت لمصالح الطبقة العاملة اليهودية واضطهادها للعمال العرب فان قبول العمال العرب في الهستدروت هو خطوة في سبيل تعزيز النضال العمالي العام في اسرائيل من اجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق والغاء التمييز القومي. فالعمال العرب يعرفون انه ما لم يتم القضاء على كل مظاهر سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها احزاب الهستدروت الصهيونية الشوفينية واداتها الحكم العسكري لا يمكن تحقيق المساواة بين العامل العربي واليهودي.

والذي يطالبه العمال العرب من قيادة الهستدروت هو التنظيم النقابي الأممي الذي يكفل لهم حرية النضال من اجل مطالبهم النقابية والسياسية والاجتماعية

ان العمال العرب اصحاب التقاليد النقابية النضالية لن تنطلي عليهم اضاليل الدعاية الانتخابية والتنظيم بالشكل المزيف وسيشددون نضالهم لدخول الهستدروت تحت شعار تنظيم نقابي حر بدون حكم عسكري.

اولبرخت يقترح (بقية)

شطري المانيا بعدم الانضمام لأي احلاف عسكرية.

وشرح اولبرخت المهام التي تواجه هذا الاتحاد الذي يرأسه ١٠٠ عضو يعينون على اساس التساوي بواسطة برلماني المانيا. وهذه الواجبات:

(١) توقيع معاهدة صلح

(٢) توقيع اتفاقيات مع دول اجنبية والانضمام الى المؤسسات المالية

(٣) تعيين العلاقات بين الدولتين الالمانيتين وتعيين قوتيهما العسكرية

(٤) تنظيم الاتحاد الداخلي وقضايا المواصلات والثقافة.

ودعا اولبرخت في كلمته المعارضة الاشتراكية الدمقراطية في المانيا الغربية الى تأييد مقترحات المانيا الدمقراطية والى النضال سوية مع حزب الوحدة الاشتراكية ضد العسكرية الالمانية.

☆ موسكو – اعلن عالم سوفياتي، امس الاول، ان الاتحاد السوفياتي سيقيم اول محطة توليد كهربائية بواسطة الآت ذرية قريباً من منطقة القطب، ويقول البروفسور جيورجي بابات ان قوة المحطة ستكون ١١ مليون كيلواط.

محادثات ميكويان (بقية)

الى نتيجة ان تبادل الآراء هذا كان مفيداً».

وقد كرر الناطق بلسان البيت الابيض ما جاء في اقوال ميكويان من ان المحادثات كانت مفيدة.

وقال ميكويان للصحفيين انه ابلغ الرئيس ايزنهاور تحيات رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف وتمنياته بتحسن صحته وأمله في توطيد علاقات طيبة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا، وذكر ميكويان: «وقد اعرب الرئيس ايزنهاور عن شكره بحرارة بالغة ورجاني إبلاغ تحياته الى نيكيتا خروشتشوف».

خطوة أولى

وفي برقية ليونايتدبرس من مراسلها في موسكو جاء ان «الروس قد رأوا في محادثات ميكويان – ايزنهاور خطوة أولى نحو القيام باتصالات شخصية جديدة بين الزعماء السوفياتيين والامريكيين وان هذه المحادثات قد تساهم في ايضاح موقف الطرفين جيداً من القضايا العالمية الملحة».

وجاء في انباء واشنطن ان المحادثات التي اجراها ميكويان مع ايزنهاور ودالس قد زادت في الأمل بتخفيف التوتر الدولي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع المودي – حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر